16 - { قل للمخلفين من الأعراب } كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الذم وإشعارا بشناعة التخلف { ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد } بني حنيفة أو غيرهم ممن ارتدوا بعد رسول ا A أو المشركين فإنه قال : { تقاتلونهم أو يسلمون } أي يكون أحد الأمرين إما المقاتلة أو الإسلام لا غير كما دل عليه قراءة أو يسلموا ومن عداهم يقاتل حتى يسلم أو يعطي الجزية وهو يدل على إمامة أبي بكر Bه إذا لم تتفق هذه الدعوة لغيره إلا إذا صح أنهم ثقيف و هوزان فإن ذلك كان في عهد النبوة وقيل فارس والروم ومعنى { يسلمون } ينقادون ليتناول تقبلهم الجزية { فإن تطيعوا يؤتكم ا أجرا حسنا } هو الغنيمة في الدنيا والجنة في الآخرة { وإن تتولوا كما توليتم من قبل } عن الحديبية { يعذبكم عذابا أليما } لتضاعف جرمكم